من المنهيات والاوساط تحصل باستخدام الاول الاخيرين والا
باتخاذهما اياه والاطراف مطلقا والاوساط المشوب بها
غرض فاسد رذائل فكل خلق مذموم ناش منها منفردة او مجتمعا
بعضها او كلها وعلاجه الكلي الاجمالي معرفة حقايق الامراض
وغوائلها واسبابها واضدادها وفوائدها واسبابها ثم
معرفة وجود الامراض في نفسه بالتفتيش والتامل واختبار
من ينبهه على عيبه من اصدقاء الصدق وتفحص قول اعدائه
فانهم ينظرون الى عيوبه ويذكرونه بها والنظر الى الناس فانهم
مرآة وتذكرة لكل طالب مستبصر ثم تمييز اسبابها ثم ازالة الاسباب
وارتكاب الفضيلة المقابلة والتكلف في تحصيلها اذ الامراض
تعالج بالاضداد كما ان الصحة تحفظ بالامثال ثم التعنيف بالتعيير
والتوبيخ في السر والعلانية ثم الرذيلة المقابلة فليحفظ حتى
لا يتجاوز الى الطرف الآخر ثم الرياضات الشاقة كالنذور
والايمان والعهود على التزام الاعمال الشاقة حتى تذعن ما هو
اسهل منها بالطيب والسهولة واستماع ما ورد في ذم سوء الخلق
اجمالا وتفصيلا والثاني سيجيء في القسم الثاني ان شاء الله
تعالى اما الاول فمنه ما خرج صف عن ميمونة بن مهران

رض انه قال رسول الله عم ما من ذنب اعظم عند الله من سوء
الخلق وذلك ان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب
وخرج طط عن عائشة رض انه قال رسول الله عم الشؤم
سوء الخلق طط هق عن عائشة رض عن النبي عم ما من شيء
الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب
الا عاد في شر منه طكط هق عن ابن عباس رض انه قال رسول
الله عم الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الماء الجليد
والخلق السوء يفسد الاعمال كما يفسد الخل العسل والاوساط
الخالية عن الغرض الفاسد فضائل فكل خلق محمود ناش منها
منفردة او مجتمعا بعضها او من مجموعها المسمى بالعدالة فمن
حصل له كسبا وطبعا فليحفظه بملازمة اهله وعدم صحبة
الاشرار واباه والاسترسال في الملاهي والمزاح والمراء
وليرض نفسه بوظائف علمية وعملية وليذكر جلال الله
ودوامه وصفاءه وحقارة الدنيا وزوالها ونكدها و
وباستماع ما ورد في حسن الخلق اجمالا وتفصيلا والثاني
سيجيء ان شاء الله تعالى ومن الاول قول الله تعالى انك
لعلى خلق عظيم وقول النبي عم فيما اخرجه طك عن انس

Copyright © King Saud University